Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ليرده عن الإسلام فيقول بلال كلمته المشهورة « أحد ... أحد » فعندما رآه بلال صاح : « أمية رأس الكفر لا نجوت إن نجا » وحاول بعض المسلمين رده عن قراره والاكتفاء باسره . إلا أن بلالا صرخ بأعلى صوته : « يا أنصار الله ! رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت إن نجا » ولم ينصرف عنه حتى أجهز عليه ... وغير هؤلاء القتلى ما يتم السبعين قتيلا . بل إن إبن هشام يضيف أبو لهب إلى هؤلاء السبعين مقررا أنه وإن كان لم يشترك فى المعركة إلا أنه مات عندما سمع بهزيمة قريش أمام النبى ﷺ والمؤمنين .

كذلك ينشر ابن هشام قائمة بأسماء أسرى المشركين فى بدر تتصدرها أسماء من بنى هاشم بن عبد مناف منهم « عقيل بن أبى طالب ابن عبد المطلب » شقيق على بن أبى طالب ، ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب » ابن عم النبى ﷺ وغيرهم .

والملاحظة الأخيرة التى يمكن أن يلحظها قارىء ابن هشام فى سيرته أن وسط الوطيس الذى يحفه ملك الموت ليقطع الرقاب كان محمد ﷺ كأى فرد من الذين يجاهدون فى سبيل الله ، كذلك كان الحمزة أسد الله ورسوله ، والامام على كرم الله وجهه يخوضان وطيس المعركة وقد نسى كل منهما نفسه فأمتلأ الجو بالغبار ، وفصلت سيوف المؤمنين أجساد المشركين حتى كانت الهامات تطير من أجسادها . وقد كشفت أمامهم حجب الزمان . يزيدهم الله إيمانا وتثبيتا . حتى لكأن الواحد منهم إذ يرفع سيفه ويهوى به على عنق عدوه من المشركين تحركه قوة الله التى وعد رسوله بها والمؤمنين . ما أحوجنا إلى تدبر مثل هذه المعركة من جديد □